

## طالبان ورقة مقايضة إيرانية لبايدن

وفد من الحركة الأفغانية يزور طهران



تحمل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إستراتيجية مغايرة لسابقتها في إدارة الأزمة الأفغانية، ما دفع بإيران إلى تعديل بوصلتها وتكييفها. ويرى مراقبون أن أفغانستان ورقة ضغط مهمة في يد طهران من أجل التفاوض مع الولايات المتحدة.

طهران - يحمل تحول وفد من حركة طالبان إلى طهران للتشاور بشأن عملية السلام في كابول، رسائل إيرانية مباشرة لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي تعزز التراجع عن اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس السابق دونالد ترامب مع المتحريين.

وأفاد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خليب زاده، أن وفدا برئاسة رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبدالغني برادر وصل إلى العاصمة طهران، الثلاثاء.

ولفت خليب زاده إلى أن زيارة وفد طالبان إلى إيران جاءت تلبية لدعوة من وزارة الخارجية الإيرانية. وأشار إلى أن الوفد سيلتقي بمسؤولين إيرانيين على رأسهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف. وأضاف أنه "سيكون هناك تبادل لوجهات النظر ومشاورات بشأن عملية السلام في أفغانستان والقضايا ذات الصلة".

ويرى مراقبون أن النظام الإيراني يسعى من خلال لقائه وفدا من المتحريين الأفغان إلى مقايضة الإدارة الأميركية التي أعلنت نيتها التراجع عن اتفاق السلام مع طالبان الذي وقعته الإدارة السابقة. ويشير هؤلاء إلى أن الملف الأفغاني ورقة قوة لدى طهران من أجل الضغط على الرئيس الأميركي لرفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها، والعودة سريعا إلى الاتفاق النووي في ظل وجود مساع إسرائيلية لعرقلة رفع العقوبات.

أحمد سعدي



طهران تستقبل أفغانستان في أي مفاوضات مع واشنطن

ومن المعروف أن هناك علاقات قوية بين إيران وطالبان في أفغانستان، كما أن الزعيم السابق للحركة المسلحة الملا اختر منصور قتل في غارة جوية أميركية لدى عودته من إيران عام 2016. والعام الماضي، زار مسؤولون من طالبان إيران في إطار مفاوضات السلام بين الحركة والولايات المتحدة. ويرى الخبير السياسي الأفغاني أحمد سعدي أن إيران لديها نفوذ وتأثير في

أفغانستان، سواء على الحكومة أو حركة طالبان وحتى على الشعب الأفغاني.

ويقول سعدي إن طهران ستحاول استغلال تأثيرها على أفغانستان بطريقة غير مباشرة، في أي مفاوضات محتملة مع الولايات المتحدة.

وعلى مدار سنوات طويلة حافظت إيران على علاقات قوية مع حركة طالبان الأفغانية، إلا أن مؤشرات التقارب المعلن بين الطرفين بدأت في التزايد عقب فتح مكتب تمثيل لطالبان في مدينة مشهد الإيرانية، كما كشفت عملية تصفية زعيم طالبان الملا اختر محمد منصور في باكستان في مايو 2016 عن علاقات وثيقة بين إيران وطالبان، حيث كان منصور

عائدا من إيران إلى باكستان قبل مقتله. ولم يعرقل التنافر المذهبي والديني بين طالبان وإيران التقارب بين الطرفين، ففي ديسمبر 2016 استضافت طهران قياديين من حركة طالبان ضمن فعاليات مؤتمر "الوحدة الإسلامية" للتقريب بين المذاهب الدينية. وكشف السفير الإيراني لدى كابول محمد رضا بهرامي في الفقرة نفسها عن وجود اتصالات بين بلاده وحركة طالبان، كما أشار المتحدث الرسمي باسم طالبان الملا نبيح الله إلى أن للحركة "علاقات واتصالات جيدة مع إيران".

واعتمدت طهران على هجمات طالبان للنصدي لتشكيل حكومة أفغانية متحالفة مع الغرب ومعادية للسياسة الإيرانية.

ويشير محللون إلى أن أي ترتيبات في أفغانستان لا تراعي المصلحة الإيرانية

بدرجة أولى لن يكتب لها النجاح. ويؤكد هؤلاء أن إيران تغير بوصلتها تجاه أفغانستان على وقع الإستراتيجيات الأميركية، ومن هنا فإن إعادة الإدارة الأميركية النظر في اتفاق السلام مع طالبان تمثل فرصة لإيران من أجل الضغط باتجاه رفع العقوبات الأميركية مقابل رفع اليد عن المتحريين.

وأبلغت إدارة بايدن السلطات الأفغانية برغبةها في مراجعة الاتفاق الموقع في 20 فبراير الماضي بين واشنطن وحركة طالبان، خصوصا بهدف "تقييم" احترام المتحريين لتعهداتهم.

وقالت إيميلي هورن المتحدثة باسم مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في بيان، إن سوليفان اتصل بنظيره الأفغاني حمد الله محب و"أبلغه بوضوح" بنيتها "مراجعة" الاتفاق. وأضافت أن سوليفان طلب من محب خصوصا "تقييم ما إذا كانت حركة طالبان تقضي بالتزاماتها بقطع العلاقات مع الجماعات الإرهابية وخفض العنف في أفغانستان والدخول في مفاوضات هادئة مع الحكومة الأفغانية وشركاء آخرين". وأشارت تصريحات المتحدثة باسم سوليفان ارتياح السلطات الأفغانية التي تنتظر بقلق الموقف الذي ستتخذه إدارة بايدن من الاتفاق. وقال حمد الله محب

## طالبان ورقة ضغط مزدوجة

"اتفقنا على مواصلة العمل من أجل وقف دائم لإطلاق النار وسلام عادل ودائم في أفغانستان ديمقراطية قادرة على الحفاظ على مكاسب العقدين الماضيين"، مضيفا "سنواصل هذه المناقشات الوثيقة في الأيام والأسابيع المقبلة".

وفي الوقت نفسه تصاعدت أعمال العنف خلال الأشهر الأخيرة في جميع أنحاء أفغانستان، لاسيما في العاصمة كابول التي شهدت سلسلة من عمليات الاغتيال التي استهدفت رجال شرطة وإعلاميين وسياسيين وناشطين مدافعين عن حقوق الإنسان.

وقالت المتحدثة الأميركية إن "سوليفان أكد أن الولايات المتحدة ستدعم عملية السلام بجهود دبلوماسية إقليمية قوية تهدف إلى مساعدة الجانبين على تحقيق تسوية سياسية ووقف دائم لإطلاق النار". وأضافت أن مستشار البيت الأبيض للامن القومي بحث أيضا "دعم الولايات المتحدة لحماية المكاسب الاستثنائية التي حققتها النساء والفتيات والأقليات الأفغانية كجزء من عملية السلام". وقال وزير الخارجية في إدارة بايدن أنتوني بلينكن خلال جلسة تخبثية في مجلس الشيوخ "نريد إنهاء ما يسمى الحرب الأبدية"، لكنه أكد في الوقت نفسه ضرورة "حماية التقدم الذي تحقق للنساء والفتيات في أفغانستان في السنوات العشرين الأخيرة".

## استقالة كونتي تغرق إيطاليا في أزمة سياسية جديدة

روما - قدم رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الثلاثاء استقالته سعيا لتشكيل حكومة جديدة تخرج البلاد من أزمتها الاقتصادية والصحية، وذلك بعد انسحاب حزب من الائتلاف الحكومي. وهكذا انتهت مهام الحكومة الثانية التي شكلها كونتي في سبتمبر 2019، وهي تحالف بين الحزب الديمقراطي (اليسار الوسط) وحركة 5 نجوم (شعبوية)، بعد 509 أيام في السلطة.

وكما جاء في بيان صادر عن الرئاسة، استقبل رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجيو ماتاريللا ظهر الثلاثاء كونتي "الذي سلمه استقالة حكومته". وأضاف "دعا الرئيس الحكومة إلى مواصلة مهامها لتصرف الأعمال".

وتابع ماتاريللا أنه سيبدأ جولة جديدة من المشاورات مع قادة الأحزاب لاستطلاع فرص المضي قدما بعد ظهر الأربعاء. ويتوقع أن تستمر المناقشات حتى الخميس.

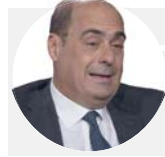
وترأس كونتي صباح الثلاثاء اجتماعا لمجلس الوزراء لإبلاغ الوزراء بنتيجة الاستقالة قريبا، ما يشير إلى أزمة أخرى في التاريخ السياسي الإيطالي. وكان أخذ علما الاثنين بتعذر إيجاد

غالبية برلمانية جديدة بعد انسحاب الحزب الصغير برئاسة رئيس الحكومة السابق ماتيو رينزي من الائتلاف. ويأمل كونتي أن يحظى بتكليف من الرئيس ماتاريللا، سيكون الثالث منذ العام 2018، في محاولة لتشكيل حكومة جديدة وتطبيق خطة اقتصادية قيمتها أكثر من 200 مليار يورو تهدف إلى تحريك ثالث اقتصاد في منطقة اليورو تضرر بسبب الوباء الذي تسبب ب وفاة أكثر من 85 ألف شخص في البلاد.

وسيطلق سريعا مشاورات في كل الاتجاهات مع الأحزاب السياسية سعيا لتوافق يبدو أكثر تعقيدا. ورئيس الحكومة المستقيل، وهو محام وأستاذ قانون، مقرب جدا من حركة خمس نجوم ووصل إلى معترك السياسة بالصدفة عام 2018، استبق ضربة سياسية قوية كانت ترسم له في مجلس الشيوخ الأربعاء.

وكان يرتقب أن يصوت أعضاء مجلس الشيوخ على إصلاحات عرضها وزير العدل الفونسو بونافيدي، وتتضمن خصوصا اعتماد قوانين جديدة في مجال المحاكمات المدنية والجناحية، أو حتى إلغاء حق التقادم بعد الإدانة الأولى. وكان هذا التصويت سيحدث بمثابة استفتاء على الحكومة.

وبدأت الأزمة السياسية مع سحب رئيس الوزراء السابق ماتيو رينزي (2014



نيكولا زينغاري

ستدعم تشكيل حكومة جديدة مع رئيس الوزراء المتقلى

وذكر الأمين العام للحزب الديمقراطي نيكولا زينغاري أن حزبه سيدعم تشكيل حكومة جديدة مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته. وكتب في تغريدة "ندعم كونتي على رأس حكومة جديدة مؤيدة بوضوح لأوروبا ومدعومة بقاعدة برلمانية واسعة تضمن الاستقرار لمواجهة تحديات إيطاليا الكبيرة".

وأضاف "تصر البلاد بإحدى أسوأ مراحل تاريخها بسبب الجائحة وتجد نفسها في أزمة حكومية عبثية. يجب أن نرخص جميعنا الصفوف وراء جوزيبي كونتي". وفي حال كلف مجددا بتشكيل الحكومة سيسعى كونتي إلى توسيع غالبية.

وللمفارقة، قد يستفيد المحامي السابق الذي لم يسبق أن ترشح لأي انتخابات من استطلاعات الرأي. فالانتخابات المبكرة لا تصب في مصلحة أحزاب الوسط واليسار، إذ تظهر أنها قد تسمح لليمين بزعامه سيلفيو برلسكوني (فورنسا إيطاليا) المتحالف مع اليمين المتطرف (الرابطة وفرايتي إيطاليا) بالفوز.

## لقاح كورونا في الولايات المتحدة غير متاح للمهاجرين غير الشرعيين

الماضي، بعد أن لاحظت مدى خطورة تعرض عمال المزارع لخطر الإصابة بفيروس كورونا. وحتى إذا انتهى الأمر بإدراج عمال الزراعة على قائمة من لهم الأولوية في التلقيح، فإن الحصول على الجرعات قد يظل عبءة بسبب السياسات التي تتبعها المستشفيات الحكومية والمحلية.

من أجل توعية مجتمعا، ولكن ما زالت هناك مخاوف. وعلى الرغم من المخاطر المعروفة، أقيمت اختبارات محلية جماعية في بعض المجتمعات الزراعية للتحقق من إصابة سكانها بفيروس كورونا، ولكن بصورة بطيئة. وقد أطلقت منظمة أطباء بلا حدود مهتمتها الأولى في فلوريدا في مايو

هو مجرد خدعة من أجل قتل المهاجرين، كما سمعنا نظريات مثل أن اللقاح هو مجرد وسيلة لجذب المهاجرين إلى مكاتب إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك، حتى يتمكنوا من ترحيلهم". ونقلت الصحفية عن كارولينا قولها "ليس هناك شيء صحيح من ذلك، ولهذا السبب قمنا باكثير من العمل

اللقاح. وكان حاكم الولاية رون ديسانتيس قال في وقت سابق، إنه يوافق على حصول بالولاية، وذلك على الرغم من أن المسؤولين لم يحددوا بعد الأشخاص المنتخبين لتلك المجموعة. ومما يزيد المسألة تعقيدا هو أن الكثير من عمال المزارع يحملون تأشيرات دخول مؤقتة أو غير مسجلين من الأساس.

التالية بين من سيحصلون على اللقاح، بحسب مسودة خطة اللقاحات الخاصة بالولاية، وذلك على الرغم من أن المسؤولين لم يحددوا بعد الأشخاص المنتخبين لتلك المجموعة.

ومما يزيد المسألة تعقيدا هو أن الكثير من عمال المزارع يحملون تأشيرات دخول مؤقتة أو غير مسجلين من الأساس.

## ضرورة توفر وثائق الإقامة في فلوريدا بغرض الحصول على اللقاح تأتي بعد وجود حالات يطلق عليها سياحة اللقاحات

وتقول لينزي ماكليروي، المتحدثة باسم مركز غواتيمالان - مايا وهي منظمة غير ربحية تخدم الأسر المهاجرة في فلوريدا منذ عقود "إن أغلب أسرنا ليس لديها بطاقات هوية من فلوريدا، إن بطاقات الهوية التي يمتلكونها هي في الأغلب ممنوحة من القنصلية الغواتيمالية".

وتأتي المتطلبات الجديدة الخاصة بضرورة توفر وثائق الإقامة في فلوريدا بغرض الحصول على اللقاح، بعد أن علنت العديد من الصحف الإخبارية ومن بينها "ميامي هيرالد" بوجود حالات يطلق عليها "سياحة اللقاحات"، وهي لأشخاص يسافرون إلى فلوريدا من دول أو من ولايات أخرى بغرض الحصول على



اللقاح يثير جدلا حقوقيا